وضاقت عين الشيخ صلاح الدين الصفدي عن هذه النكتة فأخذها بعينها وقال .

(بسهم أجفانه رماني ... وذبت من صده وبينه) .

(إن مت ما لي سواه خصم ... لأنه قاتلي بعينه) ومنه قوله .

(دعوني في حلي من العيش مائسا ... ومرتقبا بعده عفو راحم) .

(أمد إلى ذات الأساور مقلتي ... واسأل للأعمال حسن الخواتم) ومنه قوله .

(لما تبدي في الحنين ... تحاربت كبدي وعيني) .

(فاعجب لها من وقعة ... جاءت ببدر في حنين) ومن هنا أخذ الشيخ برهان الدين القيراطي فقال .

(بدت روادف حبي ... تحت الحنين بعين) .

(فقلت يا بدر هذي ... حقا جبال حنين) ومن لطائف الشيخ جمال الدين قوله .

(دعوا شبيه الغزال يرمي ... في مهجتي بالنفار جمرا) .

(تا لا فاتني لقاه ... وعين كيسي عليه حمرا) ومنه قوله .

(بأبي نائم على الطرق راحت ... في هواه وليس يعلم روحي) .

(فاتح في الكرى فما سكريا ... يا له من مسكر مفتوح) ومنه قوله .

(ملأت إنسان عيني عسجدا ... من خدود قد ملاها الحسن صبغا)